[6] فقام عبد الله بن أبي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله موالي وحلفائي وقد منعوني من الاسود والاحمر ثلاثمائة دارع. وأربعمائة حاسر (1)، تحصدهم في غداة واحدة ؟ اني والله لا آمن وأخشى الدوائر، وكانوا حلفاء الخزرج دون الاوس، فلم يزل يطلب فيهم حتى وهبهم له، فلما رأوا ما نزل بهم من الذل خرجوا من المدينة و نزلوا أذرعات (2)، ونزلت في عبد الله بن أبي وناس من بني الخزرج: " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " إلى قوله (3): " في أنفسهم نادمين (4). 2 - فس: " قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد (5) " فإنها نزلت بعد بدر، لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر أتى بني قينقاع وهم بناديهم (6). وكان بها سوق يسمى سوق النبط، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: " يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عددا وسلاحا وكراعا منكم، فادخلوا في الاسلام " فقالوا: يا محمد إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك ؟ والله لو قد لقيتنا للقيت رجالا، فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد " قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد * قد كان لكم آية في فئتين التقتا " يعني فئة المسلمين، وفئة الكفار، إنها عبرة لكم وإنه تهديد لليهود " فئة تقاتل في سبيل الله

---

(1) الحاسر: الذى لا درع له. (2) في الامتاع: وأمرهم صلى الله عليه وآله أن يجلوا من المدينة، فاجلاهم محمد بن مسلمة الانصاري، وقيل: عبادة بن الصامت، وقبض اموالهم، واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من سلاحهم ثلاث قسى، وهى الكتوم والروحاء والبيضاء، واخذ درعين: الصغدية وفضة، وثلاثة اسياف، وثلاثة ارماح، ووجدوا في منازلهم سلاحا كثيرا وآلة الصياغة، وخمس ما اصاب منهم وقسم ما بقى على اصحابه، فلحقوا باذرعات بنسائهم وذراريهم، فلم يلبثوا الا قليلا حتى هلكوا. (3) المائدة: 51 و 52. (4) اعلام الورى: 50 - 52 ط 1: و 87 - 90 ط 2 مناقب آل أبى طالب 1: 164 و 165. (5) آل عمران: 12. (6) النادى: مجلس القوم ما داموا مجتمعين فيه.